

1 - شرح الأربعون التدبرية من 1 إلى 5 II د.ماهر ياسين الفحل

42 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
هذه قراءة في كتاب الأربعين التدبرية وهي اربعون حديثا - 00:00:01

في مراتب اخذ القرآن وهذا الكتاب مهم جدا لانه كتاب الف في الانتصار للقرآن الكريم ونحن بنا حاجة ما سألنا انتصر لكتاب الله تعالى وان نبصر الناس بهذا الكتاب العظيم. وان نجتهد - 00:00:23

لندفع تقديرنا مع كتاب الله تعالى فالحياة الحقيقة هي العيش مع هذا الكتاب الذي جعله الله تعالى روحًا للقلوب يحييها حياة أبدية ترمدية قال مؤلف الشيخ ايمان عبد الحميد خطاب - 00:00:48

الاربعون في مراتب اخذ القرآن باب الاخلاص قال تعالى وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة اجاد وافاد حينما جعل اول الامر - 00:01:15

ما يتعلق بالاخلاص وهذا الاخلاص هو الذي فيه الخلاص ويرحم الله من قال يا نفس اخلي تخلصي اذا اخلص الانسان لربه ومولاه استخلفه الله انا اخلصناهم بخالص ذكرى الدار اذا على الانسان - 00:01:39

ان يراقب نفسه ويراقب قوله ويراقب باطنه في مسألة الاخلاص التي فيها خلاص ويسعى ليحقق ذلك بكل ما اوتى وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:02:09

وذلك دين القيمة اللهم ارزقنا الاخلاص لك يا كريم الحديث الاول عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامري ما نوى - 00:02:35

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأته ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث متفق عليه وادا اطلق اهل الحديث عبارة متفق عليه فانهم يريدون انه قد اتفق البخاري ومسلم على تحريره - 00:02:57

من هذا الصحابي وهذا قد حصل فان البخاري ومسلمهما علينا وعليهما رحمة الله قد اتفقا على تحرير هذا الحديث من روایة يحيى ابن سعید الانصاري عن محمد ابن ابراهيم التيمي - 00:03:27

عن علقمة ابن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب وهذا الحديث هو حديث عظيم وهو حديث يدل على اهمية النية ومكانتها. وان اجر المؤمن يتضاعف على عظم نيته وارجعوا الى كتاب جامع العلوم والحكم - 00:03:42

ابن رجب الحنبلي واقرأوا النصوص التي نقلها في مسألة تعظيم النية ويرحم الله ابن المبارك حينما قال رب عمل صغير يكبره النية وهكذا النية كما قال الامام احمد النية تجارات العلماء - 00:04:04

وهذا ما يسمى بفقه النية ويسمي بفقه الاحتساب هو ان الانسان يحتسب الاجر ويعظم مسألة الاحتساب حتى في طعامه وحتى في شرابه بل حتى في تروكاته يترك الانسان المحرم والمؤذن ويتحسب الاجر في تركهم - 00:04:27

يتعلم الانسان العلم وينوي النيات الكبيرة في بشه لامتى الدعوة والاجابة فكلما عظمت النية كلما عظم اجر الانسان بباب الاستماع. قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون - 00:04:50

اية عظيمة تدل على سبلا عظيم من سبل الرحمة هو ان الانسان يستمع الى قراءة كتاب الله تعالى في الصلاة وفي خارج الصلاة حتى حينما يقرأ بنفسه يجعل لسانه وبصره وقلبه وسمعه مع الآيات - [00:05:18](#)

ويحفظ الله الشيخ اي من رشدي سواد وهذه من المواقف ان صاحب الكتاب هذا اسمه ايمان شيخ ايمان رشدي السويد حينما سئل كيف يحفظ الانسان؟ قال يأتي الى الصفحة فيكررها مارا - [00:05:45](#)

ويجعل اذنه وسم اذنه وبصره ولسانه وقلبه ويبقى يكرر حتى يحفظ هذه الصفحة والفقهاء فرقوا بين السامع والمستمع واقول لك ايها الاخ الكريم اذا سمعت القرآن فكن مستمعا. لا تكون ساما فقط - [00:06:01](#)

ركز على الآيات واحرص ان تكون حافظا للقرآن باستماعك تحفظ القرآن واياك ان تترك هذا الباب حفظ القرآن وتعلم للحفظ كل ما تسمع وكل ما تقرأ احرص ان تجمع نفسك وقواك - [00:06:25](#)

على فهم النص وعلى ادراك واستيعابه الحديث الثاني عن سعيد بن جبير رحمة الله عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة - [00:06:46](#)

كان يحرك شفتيه فقيل لـ ابن عباس انا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى - [00:07:09](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنـه ثم فسرـها ابن عباس قال وقرآنـه قال جمعـه في صدرـك ثم تقرأـه فإذا قرآنـه فاتـبع قرآنـه قال فاستـمع وانـصـت ثـمانـا علينا ان تقرأـه قال - [00:07:31](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل استمع انظر ما قال سمع استمع وفيه اشارـة الى الانـصـات وـعدـم ذهـاب القـلب هـنـاك فـكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جـبرـيل استـمعـ. فإذا انـطـلـق جـبرـيل - [00:07:58](#)

قرأـهـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كماـ اقرـأـ الشـرحـ وـقالـ الـلـيـثـ اـبـنـ سـعـدـ مـنـ رـحـمـةـ باـسـرـعـ مـنـهـ اـلـىـ شـيـءـ اـلـىـ مـسـتـعـمـ القرآنـ اـلـعـلمـ انـ الرـحـمـةـ اـسـرـعـ مـاـ تـكـونـ اـلـىـ مـسـتـعـمـ القرآنـ. فإذاـ عـلـمـ الـاـنـسـانـ هـذـاـ هـلـ يـفـرـطـ؟ـ لـاـ يـفـرـطـ - [00:08:22](#)

فيـاـ عـبـادـ اللـهـ اـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـاسـتـمـعـوـهـ وـقـومـواـ بـحـقـ حـقـ قـيـامـ الـحـدـيـثـ الـثـالـثـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ قـالـ قـالـ لـيـ رـسـولـ اللـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـ عـلـيـ قـلـ قـلـ قـلـتـ اـقـرـأـ عـلـيـكـ وـعـلـيـكـ اـنـزـلـ قـالـ - [00:08:45](#)

انيـ اـشـتـهـيـ اـنـ اـسـمـعـهـ مـنـ غـيرـيـ قـالـ فـقـرـأـتـ النـسـاءـ حـتـىـ اـذـ بـلـغـتـ فـكـيـفـ اـذـ جـئـنـاـ مـنـ كـلـ اـمـةـ بـشـهـيدـ وـجـئـنـاـ بـكـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ اـيـهـ دـهـ قـالـ لـيـ كـفـ اوـ اـمـسـكـ - [00:09:09](#)

فرـأـيـتـ عـيـنـيـهـ تـذـرـفـانـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـخـشـ النـاسـ لـلـهـ وـكـانـ اـتـقـىـ النـاسـ لـلـهـ وـكـانـ اـعـلـمـ النـاسـ بـالـلـهـ وـالـقـاعـدـةـ عـنـ السـلـفـ مـنـ كـانـ بـالـلـهـ اـعـرـفـ كـانـ مـنـهـ اـخـوـفـ - [00:09:30](#)

الـقـرـآنـ نـزـلـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـنـبـيـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـمـ الـبـشـرـيـةـ الـقـرـآنـ وـحـفـظـ النـاسـ الـقـرـآنـ وـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـرـادـ اللـهـ فـيـ الـقـرـآنـ وـلـكـنـهـ يـحـبـ اـنـ يـسـمـعـهـ مـنـ غـيرـهـ. وـلـذـاـ هـذـهـ سـنـةـ - [00:09:51](#)

وبـوـدـيـ اـنـ حـيـنـمـاـ تـسـتـمـعـ اـلـىـ الـقـرـآنـ عـلـيـكـ اـنـ تـعـلـمـ بـاـنـ هـذـاـ سـنـةـ وـاـنـكـ تـسـتـمـعـ اـسـتـجـابـةـ لـاـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـاـذـ قـرـيـ الـقـرـآنـ فـاسـتـمـعـوـلـهـ وـاـنـصـتـوـلـعـلـكـمـ تـرـحـمـونـ وـايـضاـ تـسـمـعـ - [00:10:10](#)

بـاعـتـبـارـ اـنـكـ تـطـبـقـ سـنـةـ نـبـوـيـةـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ شـرـفـ هـذـاـ كـتـابـ الـعـزـيزـ. وـاـنـاـنـسـ مـهـمـاـ بـلـغـ مـنـ عـلـمـ وـالـمـعـرـفـةـ فـانـ بـهـ حـاجـةـ اـلـىـ كـتـابـ اللـهـ سـأـلـ وـمـعـنـيـ اـشـتـهـيـ اـحـبـ كـمـاـ جـاءـ مـبـيـنـاـ فـيـ روـاـيـةـ اـخـرـىـ. وـاحـسـنـ مـاـ يـفـسـرـ فـيـهـ حـدـيـثـ النـبـيـ - [00:10:30](#)

يـفـسـرـ بـحـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـابـنـ رـجـبـ الحـنـبـلـيـ حـيـنـمـاـ فـسـرـ الـاحـادـيـثـ الـاـرـبـعـينـ الـنـوـوـيـةـ فـسـرـهـاـ بـالـقـرـآنـ ثـمـ فـسـرـهـاـ بـالـاحـادـيـثـ ثـمـ فـسـرـهـاـ باـقـوـالـ الصـحـابـةـ وـبـاـقـوـالـ التـابـعـيـنـ وـبـالـبـابـ حـيـنـمـاـ نـرـيـدـ اـنـ نـفـهـمـهـ لـاـ لـاـ نـأـخـذـ بـرـوـاـيـةـ - [00:10:56](#)

وـنـتـرـكـ بـقـيـةـ الـرـوـاـيـاتـ فـيـ الـحـدـيـثـ يـفـسـرـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ الـحـدـيـثـ الـرـابـعـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ الـاشـعـريـ وـاـنـظـرـ اـلـىـ قـوـةـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـيـ الـحـدـيـثـ السـابـقـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـهـوـ رـأـيـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ - [00:11:18](#)

الـذـيـ قـبـلـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ وـهـوـ رـأـسـ فـيـ الـقـرـآنـ وـفـيـ عـلـمـ الـقـرـآنـ وـفـيـ الـبـذـلـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ وـهـوـ رـأـسـ فـيـ الـقـرـآنـ وـاـخـذـ مـنـ فـيـ

النبي سبعين سورة وهو من اعلم الناس بالقرآن. ثم يأتينا ابو موسى وهو من اوتى مزمارا من من مزامير - 00:11:36
قال استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتي من الليل وهنئا لابي موسى حينما يستمع له النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل
كم كان لقراءته في قلب النبي من اثر وهكذا ينبغي للانسان ان يؤثر في قلوب العباد - 00:11:58

بجودة قراءته وحسن تعلمه وتعليمه وعمله فافضل شيء انك تخرج من هذه الدنيا مؤثرا في الخالق وتعمل لان تؤثر في اكبر عدد
ممكн منهم يقول استمع ما قال سمع استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتي من الليل - 00:12:22
فاما اصبحت قال يا ابا موسى استمعت قراءتك الليلة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود هنئا لمن رزقه الله صوتا جميلا وقراءة
مشقة يقرأ كتاب الله تعالى بجودة وحسن واتقان - 00:12:48

كلام الله اجمل الكلام واعظم الكلام. وحينما يزين الانسان كلام الله بحسن الصوت وحسن خروج الحرف من مخرجهم مع صفاته وما
يتعلق به ومع ما يتعلق بالحرف من امور تكون قريبة منه هنئا لمن زين كلام الله بحسن قراءته - 00:13:11
قال يا ابا موسى استمعت لقراءتك الليلة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود قلت يا رسول الله لو علمت مكانك لحضرت لك
تحببوا وهنا ابو موسى لم يأتي بجميع ما عنده كان لديه المزيد لكنه لم يعلم - 00:13:38
ان الجهة النبوية والقلب المصطفوي كان يستمع اليه باب التلاوة. قال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به
ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون هذه الاية ايها الاخوة اية عظيمة - 00:14:00

تبين لك عظم القرآن ومكانة القرآن الذين مبتدا اتبناهم الكتاب صلة للموصول يتلونه حق تلاوته جملة حالية وليس خبرا للمبدأ ولذا
نحن لا نقف عند يتلونه حق تلاوته بل نصلها لاؤلئك يؤمنون به - 00:14:26
لان اولئك هي الخبر للذين فبنها الذين اتبناهم الكتاب وهم الذين يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فالمبتدى المبتدى الذين اولئك
الخبر ويتلونه حق تلاوته جملة حالية ومعنى يتلونه حق تلاوته يقرأونه القراءة الصحيحة ويطبقونه باهم يسرون على نهجه وطريق
00:14:49 -

هؤلاء هم المؤمنون الخلص اولئك يؤمنون به بخلاف هؤلاء قالوا ومن يشكر به فاولئك هم الخاسرون. خسروا ماذا خسروا كل شيء
ولذا فان الانسان ان اعرض عن كتاب الله فانه قد خسر كل شيء - 00:15:18
قال عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الف لام ميم حرف - 00:15:42

ولكن الف حرف ولا ميم حرف وميم حرف نعم ايها الاخ الكريم ان قراءة القرآن باب من اعظم ابواب الحسنات وطريق من اعظم الطرق
للزيادة في الدرجات وكتاب الله تعالى هذا الكتاب الخالد - 00:16:02
نحن ندعوا في الصلاة ونقول اهدنا الصراط المستقيم وتجد هذه الاية الكريمة في الصفحة الاولى من كتاب الله تعالى ولكن حينما
تأتي بالصفحة التي بعدها تجد الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:16:28

لا ريب فيه هدى للمتقين. اي ان القرآن الكريم هو الكتاب الذي من اعتمد عليه وصل الى مراد الله
تعالى ووصل الى الصراط المستقيم وكان على الصراط المستقيم في الدنيا - 00:16:48

فنحن بامس الحاجة الى قراءة هذا الكتاب الجليل وعدم التقصير في هذا الكتاب وعدم ترك هذا التزام وربنا قال عن هذا الكتاب
وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان - 00:17:11
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم اذا ايها الاخوة علينا بالقرآن ودل القرآن على مدح
الباكيين من خشيتها في سجودهم. فقال تعالى ويخرؤن للاذقان يبكون - 00:17:37

وقال تعالى خروا سجدا وبكيا فعلى الانسان ان يقرأ كتاب الله تعالى وعليه ان يخشى في تلاوته وفي استماعه وفي تدبر معانيه واذا
التبست عليك الطرق واشتبهت عليك الامور وصرت في حيرة من امرك وضاق بها صدرك فارجع الى القرآن الذي لا حيرة فيه ولا هم -
00:18:02

ما فيه ولا غم ولا شرك فانك سوف تجد النجاة قال محمد بن كعب القرظي من قرأ القرآن منتع بعقله وان بلغ من العمر مئتي سنة وقد وجدنا هذا وشاهدنا ان اصحاب القرآن - [00:18:32](#)

تبقى عقولهم ومقوله ليس ابن سعد التي مرت عندنا لا ننساها من رحمة الى احد باسرع منها الى مستمع القرآن فعلى مستمع القرآن ان يتذمر وعليه ان يعلم بان الرحمة تغمره حينما يكون مقبلًا الى القرآن - [00:18:57](#)

بقلب صادق مخلصا لله ومن اوضح اسرار الاعجاز في القرآن الكريم ان الفاظه تكشف لكل عصر من المعاني بمقدار ما يتقدم للانسان في اسرار الاشياء والان نحن في كل يوم نجد - [00:19:17](#)

اعجوبة من اعجيب هذا القرآن الكريم فتأملوا يا عباد الله ما في هذا الكتاب الخالد وجدوا فيه ولا تقصروا فيه اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا وجلاء احزاننا - [00:19:38](#)